8861 ـ اعتاد النظر إلى الصور العارية

السؤال

اعتدت النظر إلى الصور العارية وأنا أتصفح (المواقع على الإنترنت) ، وإن كنت لا أحبها، إلا أنني لا أستطيع التحكم في نفسي ومنعها من ذلك . أرجو أن تدلني على بعض التسابيح التي تُطهر روحي .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

يجب عليك أيها السائل أولاً ، التوبة من هذا الذنب العظيم ، لأن الإنسان محاسب عن أعماله يوم القيامة ، قال تعالى : (إنّ السّمع والبصر والفؤاد كلُّ أولئك كان عنه مسْئُولاً) الإسراء/36 ، ولقول النبي صلى الله عليه وسلم : " والعَيْنُ تَزْنِي وَزِنَاها النَّظر " رواه البخاري (الاستئذان/5774) , فيجب عليك التوبة النصوح من هذا الأمر ، وهي تتضمن أموراً :

الإقلاع عن هذا الذنب ، خوفاً من عقاب الله ، وتعظيماً له .

النَّدم على فعلك لهذا الأمر المُحَرَّم أشدَّ الندم .

العزم الصادق على أن لا تعود لهذا الذنب أبداً .

واعْلم أن تزكِيَةَ النّفس وتطْهِيرها من هذه المحرمات يكون بأمور كثيرة منها :

الاستقامة على التوبة ، والإكثار من الدعاء ، والإكثار من الاستغفار والتوبة ، المداومة على الأذكار, والإكثار من الطاعات والأعمال الصالحة ، الإكثار من الصلاة ، قال تعالى : (إنّ الصلاة تَنْهَى عن الفحشَاءِ والمُنْكَر) العنكبوت/45 ، وقال تعالى : (وأَقِمِ الصلاة طَرَفَيِ النَّهار وزُلَفاً من اللَّيْلِ إنَّ الحسنَات يُذْهِبْنَ السيّئات) هود/114 ، وعليك أن تبحَثَ عن وسَطٍ صالحٍ تعيش فيه ، وعن رفقة صالحة تُعينك على الخير ، حتى تبتَعِد عن هذه الأمور ، فكل هذه الأعمال تُزَكّي النفس وتُطَهّرُهَا ، فَتَتَحَصَّل على رضوان الله ، قال تعالى : (قد أفلح من زكاها) الشمس/9 .

واعلم أن العبد متى صدق في توبته وأدام تَضَرُّعَه الى الله وسُؤالَه العافية منْ شرِّ نفسِه والشَّيْطان حفظه الله من وساوس الشيطان ومكره ، قال تعالى : (ومن يَتَّقِ الله يجعَل له مَخْرَجاً) الطلاق/2 .

وفّقَنا الله وإيّاك للتّوبة والاستقامة على الدين .